

## الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في البعث عن قتادة قال : كنا عند أنس بن مالك  
وثم أبو قلابة فحدث أبو قلابة قال : إن الله تعالى لما لعن إبليس سأله النظره .  
فأنظره إلى يوم الدين فقال : وعزتك لا أخرج من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح .  
قال : وعزتي لا أحجب عنه التوبة ما دام فيه الروح .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو يعلى وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال : لا  
أخبركم إلا ما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته أذناي ووعاه قلبي " أن عبدا  
قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال  
: إنني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة ؟ قال بعد قتل تسعة وتسعين نفسا .  
؟ قال : فانتضى سيفه فقتله فأكمل به مائة .

ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال : إنني قتلت مائة نفس  
فهل لي من توبة ؟ فقال : ومن يحول بينك وبين التوبة ؟ ! أخرج من القرية الخبيثة التي  
أنت فيها إلى القرية الصالحة قرية كذا وكذا .  
فاعبد ربك فيها .

فخرج يريد القرية الصالحة فعرض له أجله في الطريق فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة  
العذاب فقال إبليس أنا أولى به إنه لم يعصيني ساعة قط .  
فقال الملائكة : إنه خرج تائبا .

فبعث الله ملكا فاختصموا إليه فقال : انظروا أي القرينتين كانت أقرب إليه فألحقوه بها .  
فكرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فألحقه بأهل القرية الصالحة " .  
وأخرج أحمد والترمذي وحسنه ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن  
النبي صلى الله عليه وآله قال : إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر .

وأخرج البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " ما  
ما إنسان يتوب إلى الله قبل أن تغرغر نفسه في شذقه إلا قبل الله توبته " .  
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عمر قال :  
التوبة ميسوطة للعبد ما لم يسق .

ثم قرأ وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنني تبت الآن  
ثم قال : وهل الحضور إلا السوق